

اجراء تحصل الجنسية السويدية وهي من أصل هنغاري وتدعى ماريا ليك وحصل ان شاهدها صحفي سويدي في يوليو ١٩٧٠ في فندق كارلتون في القاهرة . وقامت المرأة بتصوير مناطق عسكرية استراتيجية لم يكن يسمح للسائح بزيارتها ، وبالطبع ارسلت المعلومات عن طريق ا ب الى المخابرات الاسرائيلية .

ان هذه المعلومات المثيرة تضعنا في حيرة ، فما هو فرض دولة حيادية كالسويد من التجسس على الدول العربية وحركة المقاومة لحساب اسرائيل . هذه الايام تبرر للدول الاوروبية الغربية كالمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا والسويد وغيرها — بعد قاتون الارهاب ، انظر شؤون فلسطينية عدد ٢٠ — اعمالها بحجة الارهاب الفلسطيني في اوروبا ضد الرمايا والمؤسسات الاسرائيلية . لكن الغريب في الامر اولا ان عمليات الارهاب في الدول الاسكندنافية كانت كثيرا في اوروبا موجهة ضد الفلسطينيين والعرب . فالارهابيون الحقيقيون في معزل عن خطر مواجهة السلطات لهم ، واما الفلسطينيون فانهم يتعرضون اولا للارهاب الاسرائيلي بمساعدة السلطات الاجنبية ، وثانيا فانهم — الفلسطينيون — يتعرضون لقوانين قمع جديدة من قبل تلك السلطات . ان ما حدث في السويد في نوفمبر ١٩٧٢ وما حدث في النرويج في يوليو ١٩٧٢ هو اثبات واضح على الارهاب الاسرائيلي في الدول الاسكندنافية ففى شهد نوفمبر ١٩٧٢ ارسلت رسائل متفجرة الى شاب فلسطيني في ستوكهولم واخر في كوبنهاجن وفي يوليو ١٩٧٢ قام العملاء الاسرائيليون بقتل شاب مغربي بحجة انه ينتمي الى ايلول الاسود . كان تصرف السلطات النرويجية في الواقع مشرعا للغاية ، حيث انها بعد التحقيق في الحادث طلبت من الملحق العسكري الاسرائيلي في السفارة الاسرائيلية في اوسلو مغادرة البلاد لعلاقته المباشرة في الحادث .

السؤال الان هو ، ماذا تريد السويد من الدول العربية ( مصر ) وحركة المقاومة ؟ هل هي في موقف مواجهة مع مصر او مع المقاومة ؟ هل أعلنت مصر او المقاومة الحرب على السويد ؟

كل هذه الاسئلة يضعها المترقب للاحداث ، ولكن دون الحصول على رد ايجابي ودون تفسير .

اما مجال التجسس ضد الدول العربية فسي السويد فهو يستهدف سفارة جمهورية مصر العربية . ولا تتجسس ا ب لحساب اسرائيل على العرب المقيمين في السويد فقط بل ايضا على المؤسسات العربية في السويد . ففي صيف ١٩٧٠ قام كل من ا ب وشين بيت بانتحام السفارة المصرية في ستوكهولم . تمت العملية بعد خداع حراس السفارة ودعوته الى مطعم فاخر ، وخلال غيابه قام ا ب بالاتصال بقسم الباحث الرسمي والمعروف بسابو لابعاد الحراسة البوليسية عن السفارة المصرية في شارع ستراند فاجن . كانت العملية ناجحة للغاية ، استطاع خلالها العملاء السويديون والاسرائيليون من اقتحام السفارة وتصوير الوثائق السرية .

٢ — اما الموقع الثاني والذي يتعلق باسرائيل ، فهو في الواقع متصل بالموقع الاول حيث ان المعلومات التي ترسل من ا ب الى شين بيت تستعمل ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة واثباتا على ذلك فان سلطات الاحتلال قامت باعتقال شاب فلسطيني يحمل الجنسية السويدية لدى زيارته لعائلته . كان اعتقال الشاب الفلسطيني والذي كان في احدى لجان فلسطين نتيجة معلومات ادلى بها جوناك الى شين بيت عن طريق ا ب .

قام العملاء السويديون بالتجسس على كل من مصر وحركة المقاومة الفلسطينية في الاردن . كانت اعمال التجسس تتم بإرسال اشخاص من لجان فلسطينية . كانت مهمة هؤلاء الاشخاص معرفة كميات الاسلحة الموجودة لدى حركة فتح بالذات . وتمت عملية التجسس الاولى في الاول من يوليو سنة ١٩٦٩ في مخيم البقعة الذي تعرض فيها بعد لغارة اسرائيلية أدت الى استشهاد عدد من الفلسطينيين . هذا وقد نشرت صحيفة Afton Bladet صورة بتاريخ ١٧ مايو ١٩٧٣ تثبت صحة ما ذكر ، حيث ان العميل السويدي كان يساعد في تدريب عدد من العدائين .

اما بالنسبة للتجسس على مصر ، فقد استندت العملية لقبطان سفينة سويدية وطلب من القبطان ويدعى جليبرت ارسون تصوير ميناء الاسكندرية ومعرفة عمق الماء وارسال معلومات عن السفن الحربية في المنطقة . هذا وتدعى التجسس على مصر هذه الحدود عندما استندت المخابرات السوي